مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الرابع والعشرون - المجلد السادس - اللغة العربية - كانون أول 2024 م
doi.org/10.52866/esj.2024.06.24.10

رسالةٌ في حق التصلية في أوائل الكتب لإبراهيمَ بنِ محمّد القيصريّ (ت 1253هـ) - دراسة و تحقيق -

أ. م. د. هبة أحمد طه

مستخلص

البحث هو تحقيق لرسالة لطيفة من رسائل علوم اللغة العربية الشريفة هي (رسالةٌ في حق التصلية في أوائل الكتب لإبراهيمَ بنِ محمدٍ القيصري (ت 1253هـ))، و لتحقيق غاية التحقيق وهي العناية بالنصّ المخطوط نسخاً وتصحيحاً وضبطاً وتقديماً وفهرسة على أقرب صورة أرادها المؤلّف والإفادة من تحقيقها، حصلت على ثلاث نسخ خطية للمخطوط، و قمت بمقابلة النسخة الأُمِّ مع النُّسَخ الأخرى، والإشارة في الحاشية إلى اختلاف النُّسَخ. وقد اقتضت طبيعة إعداد هذا البحث أنْ أجعله في مبحثين : المبحث الأول: الدراسة؛ و المبحث الثاني : التحقيق؛ ويشمل النص المحقق، معلقةً على كل ما رأيتُ به حاجةً إلى تعليق، مخرّجةً الآيات والأحاديث والأقوال كلٌّ من مظانه .

الكلمات المفتاحية : رسالة / التصلية / القيصري .

A Treatise on the Right to Pray in the Early Books by Ibrahim bin Muhammad al-Qaysari (d. 1253 AH) - Study and investigation -

Asst. Prof Dr. Hiba Ahmed Taha
Department of Arabic Language -
College of Education for Women / University of Iraqya

ABSTRACT

The research is an editing of a nice treatise from the noble Arabic language sciences، which is (A Treatise on the Right to Pray in the Early Books by Ibrahim bin Muhammad al-Qaysari (d. 1253 AH))، and to achieve the goal of the editing, which is to take care of the manuscript text by copying، correcting، controlling، presenting، and indexing in the closest form that the author wanted and to benefit from its verification, I obtained three handwritten copies of the manuscript، and I compared the original copy to the other copies، noting in the footnote the difference in versions. The nature of preparing this research required that I divide it into two sections: the first section: the study and the second section: the editing ، and the verified text includes a commentary, on everything I saw there was a need for comment، highlighting the verses، hadiths، and sayings، each with its meaning.

Keywords: message / prayer / Kayseri

مقدمة

الحمدُ لله الذي أنعم علينا بهداه، والصلاة والسّلام على نبيّنا الذي اصطفاه، وعلى صحابته الأخيار ومَنْ دعا بدعوته ومَنْ والاه .

أما بعد

فتعد المخطوطات الذاكرة الحية لأي أمة، وقسماً مهماً من التراث الفكري النفيس الذى خلفه لنا الأقدمون وتحقيق هذا التراث حقل خصبٌ لرفد الحاضر وإغنائه، وربّما صياغته وبنائه واستشراف المستقبل، ولقد حظيت اللغة العربية وعلومها بالنصيب الأوفر من تلك المخطوطات ؛ و لأجل الوصول إلى شرف الإسهام في إبراز هذه الكنوز إلى حيز الوجود؛ للإفادة منها علمًا وعملًا فقد اخترت رسالة لطيفة من رسائل علوم اللغة العربية الشريفة هي (رسالةٌ في حق التصلية في أوائل الكتب لإبراهيمَ بنِ محمدٍ القيصري (ت 1253هـ) ولتحقيق غاية التحقيق وهي العناية بالنصّ المخطوط نسخاً وتصحيحاً وضبطاً وتقديماً وفهرسة على أقرب صورة أرادها المؤلّف والإفادة من تحقيقها، حصلت على ثلاث نسخ خطية للمخطوط ، و قمت بمقابلة النسخة الأُمِّ مع النُّسَخ الأخرى، والإشارة في الحاشية إلى اختلاف النُّسَخ.

وقد اقتضت طبيعة اعداد البحث أنْ اجعله في مبحثين :

المبحث الأول: الدراسة وجعلتها في أربعة مطالب، هي :

المطلب الاول : التعريف بالمصنف

المطلب الثاني : منهج التحقيق

المطلب الثالث : وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

المطلب الرابع : صور من المخطوطة

المبحث الثاني : التحقيق، ويشمل النص الذي حقّقته معلقةً على كل ما رأيتُ به حاجةً إلى تعليق، مخرّجةً الآيات والأحاديث، والأقوال كلٌّ من مظانه على أنّي لا أدّعي الكمال في عملي فهو وصف جعله الله تعالى لذاته لا ينازعه في ذلك أحد، وحسبي أنّي قد بلغت جهدي لم أدّخر منه شيئاً على الرغم من الصعوبات التي صادفتنا في جمع النسخ وإخراج النص محققاً كاملاً على قلة ورقاته، وإنَّما ذلك كلّه بتوفيق من الله العزيز الحكيم.

(وآخر دعوانا إنَّ الحمد لله رب العالمين).

المبحث الأول: الدراسة

المطلب الاول : التعريف بالمصنف

هو إبراهيم بن محمد كوزي بيوك زاده، ومعناه: (ابن الأعْيَن: واسع العين) فقيه رومي من علماء قيصرية بتركيا، وهو من العلماء الأتراك المستعربين، لغوي، أصولي، فقيه من فقهاء الحنفية، مفسر، اشتغل بالتدريس[1]، كان القيصري – رحمه الله– تلميذا لعمدة الأساتيذ شارح الطريقة المحمدية أبي سعيد محمد أفندي[2] وحصّل العلوم العقلية والنقلية على الشيخ حسين افندي الكبير[3]، ومن مؤلفاته إحدى وثلاثون رسالة مجموعة في مخطوط كبير باللغة العربية والتركية، أفصحت هذه الرسائل عن علم غزير موسوعي في علوم كثيرة من لغة وتفسير، وأصول فقه وعلم المنطق ومن هذه المؤلفات :

– رسالةٌ في «أمَّا بعدُ» في صدرِ ديباجةِ الكتبِ: حققتها و نشرت في مجله البحوث والدراسات الإسلامية، العدد (57) لسنة 2019م .

(1) ينظر: هدية العارفين 1: 41، وإيضاح المكنون 1: 354.
(2) ترجمت له عند التحقيق .
(3) لم أقف على ترجمته.

– رسالة في (البسملة) : حققها الأستاذ عمر علي سليمان الباروني عضو هيئة التدريس بقسم اللغة العربية/ كلية التربية/ جامعه مصراته والبحث منشور في مجله البحوث الاكاديمية العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد : 17 ،2021 .

– و (تفسير جزء نبأ[1] .

– و (تحقيق علم الواجب للهَّ تعالى)

– و (مقدمة الشروع في العلم)

– و (التصلية في أوائل الكتب) : وهي التي بين يدي التحقيق

– و (الحمدلة): حققها الأستاذ عمر علي سليمان الباروني، والبحث منشور في مجلة قبس للبحوث والدراسات الشرعية، العدد الرابع لسنه 2020 م

– رسالة في كلمة التوحيد

– رسالة في كلمة (هذه) ومدلولاتها

– رسالة في المرفوعات : قام بتحقيقها الدكتور عرفان قادر أمين/ المديرية العامة لتربية كرميان، والبحث منشور في مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العدد :100، المجلد (2) في حزيران/ 2024 م .

– وله مجموعة أخرى في (القواعد الكلية) لم تطبع[2] .

والذي يطلع على مؤلفات القيصري التي تركها يستطيع أن يحدد المعالم العامة لشخصيته ومنها تنوع العلوم التي يحسنها ومنها علوم العربية، والمنطق و الفقه و أصوله.

وهذا يدل على أن القيصري كان عالماً متبحراً في العلم متسلحاً بآلاته موسوعياً في معرفته، وهذا يذكرنا بعلماء سلفنا الصالح فقد فتح الله عليهم بحور العلم فنهلوا منه، امتاز الشيخ –رحمه الله– بالصدق والإخلاص، وهذا واضح من خلال مؤلفاته، وحرصه الكبير على النقولات الكثيرة عن الكتب عمن سبقوه من العلماء .

ولم تذكر المصادر[3] التي ترجمت له سنة ولادته إلا أنها اتفقت على سنة وفاة الشيخ رحمه الله في (1253هـ) بما يقابلها عام (1837 م)، وهذا مما لا خلاف فيه.

المطلب الثاني : منهج التحقيق

1. بَعَدَ أنْ حَصلتُ على ثلاثة نسخ للمخطوطِ تُعينُ الباحثَ على إدراك ما يصيبُ العبارة من نقصٍ، ومن ثَمَّ إيجاد البديل من أجل إخراج الرسالة في أقرب صورةٍ إلى ما أراد المؤلف إنْ لَمْ تكن متطابقة معه . قُمْتُ بمقابلة وتحقيق كُلّ لفظةٍ، وكُلّ عبارةٍ وردتْ بَعَدَ أنْ جَعلتُ نسخة (أوقاف الموصل المرموز لها بالرمز (أ) هي النسخة الأم)، وأثبتُّ ما في النسخ الأُخْرى في الهامش.

2. تأكدت من نسبة الكتاب إلى مؤلفه من طريق الرجوع إلى المصادر وفهارس الكتب التي تحدثت عنه وعن مؤلفاته، حيث اتفقت هذه المصادر على نسبة الكتاب إليه وأهمها : هدية العارفين ، وإيضاح المكنون، ومعجم المؤلفين، وهذا أمر لا شك ولا لبس فيه.

3. كتابة النص بالخط الذي نعرفه اليوم : فالأصل في التحقيق هو إثبات النص كما رسمه إذا كانت النُّسْخة بخطِّه ؛ لكن بما أن الخط العربي تطوَّر، فإنه بات من اللازم أن نجعل النَّصَّ يُرسَم

(1) هكذا في الأصل والصواب (جزء النبأ) أي سورة النبأ، وهو جزء عمّ.

(2) ينظر : هدية العارفين 1: 41 وإيضاح المكنون 1: 354 ومعجم المؤلفين 1: 54 وهو فيه إبراهيم بن عبد الله، . ومعجم المطبوعات 1578 ودار الكتب 6: 164 وما بعدها، المؤلفون العثمانيون : عثماني مؤلفلري : 8/ 2.

(3) ينظر : هدية العارفين 1: 41 ، وإيضاح المكنون 1: 354، ومعجم المؤلفين 1: 54 .

بالخطِّ الذي نعرفه الآن .

4. وثقت الآيات القرآنية من القرآن الكريم، و خرجت الأحاديث النبوية الشريفة من كتب الحديث المشهورة، كالصحاح والسنن والمسانيد، وغيرها.

5. التّعريف بالكتب والمصنَّفات الواردة في المتن أو بمؤلّفيها غير المشهورين كما خرجت المسائل النحوية من كتب النحو السابقة للشارح، ولا سيما الكتب المتأخرة، إذ نقل عنها كثيراً في شرحه هذا، كمغني اللبيب، وأوضح المسالك، وشرح الأشموني، وحاشية الصبان ووثقت أسماء المؤلفات اللغوية من مصادر التراجم وفهارس الكتب وغيرها .

6. شرحتُ الألفاظ الغريبة والغامضة المعنى من معاجم اللغة، ووضعت علامات الترقيم، لتسهيل قراءة النص فضلا عن تمحيص عباراته وجمع شوارده وموارده آملة إخراجه في أقرب صورة أرادها .

7. التعليق على كل ما رأيتُ به حاجةً إلى تعليق.

8. وضعت تراجم للأعلام الوارد ذكرهم في المخطوطة، والتزمت بالترجمة لجميع الأعلام باختصار مع الإشارة إلى مصادر تراجمهم.

9. ضبط الكلمات التي تحتاج الى ضبط، وتصحيح بعض الألفاظ، ما دعت الحاجة لذلك، وأحلت على الأصل في الهامش ؛ حرصًا على نصّ المخطوط.

المطلب الثالث : وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة الموسومة بـ (رسالةٌ في حق التصلية في أوائل الكتب) على ثلاث نسخٍ وسأذكر فيما يلي كلاً من هذه النسخ، مفصّلة القول فِيْها :

أولاً : نسخة مصورة عَن النسخة الخطِّية المحفوظة في مكتبه هدائي افندي ضمن مجموع رسائل لكوزي بيوك زاده، وفي بداية المجموع نُص على أن هذه النسخة تابعة لدار الطباعة العامرة بدار الخلافة العثمانية، وقد طبع سنة (1259 هـ) اي بعد وفاة المصنف ، وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (أ) و اعتبرت هذه النسخة هي نسخة الأصل، وَقَدْ كتبت بمداد أسود بخطٍّ منسقٍ، جيدٍ، متوسط الحروف مضبوط بالشكل، ونسبتها إليه قطعية يقول في أولها «فهذه رسالة في حق التصلية في أوائل الكتب جعلتها وسيلة لدعاء الطالبين لنا ولأستاذنا وأنا الفقير إبراهيم بن محمد القيصري راجيا من الله تعالى الفوز والسعادة».

ثانياً: نسخة مصورة عَن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة سيريز ضمن نفس مجموع الرسائل لكوزي بيوك زاده و قد كتب بالعثمانية ما يفيد انه طبع سنه 1274هـ ، وقد رمزت لها بالرمز (ب)، والخطُّ ذو رسمٍ جيد، منسق الكلمات والحروف، ويشتمل كُلّ سطرٍ على (15 – 17) لفظةٍ تقريباً، وهذه النسخة لا تخلو من التصحيف والتحريف والسقط في بعض مواضعها وَقَدْ أشرتُ إليها وأثبتُّها في هوامش التحقيق.

ثالثاً : نسخة مصورة محفوظة في مكتبة معهد الدراسات الشرقية التابع لجامعة استنبول، والتي تعد مخطوطاتها من غرر المخطوطات في تركيا، و قد رمزت لها بالرمز (ج) .

المطلب الرابع : صور النسخ المعتمدة في التحقيق

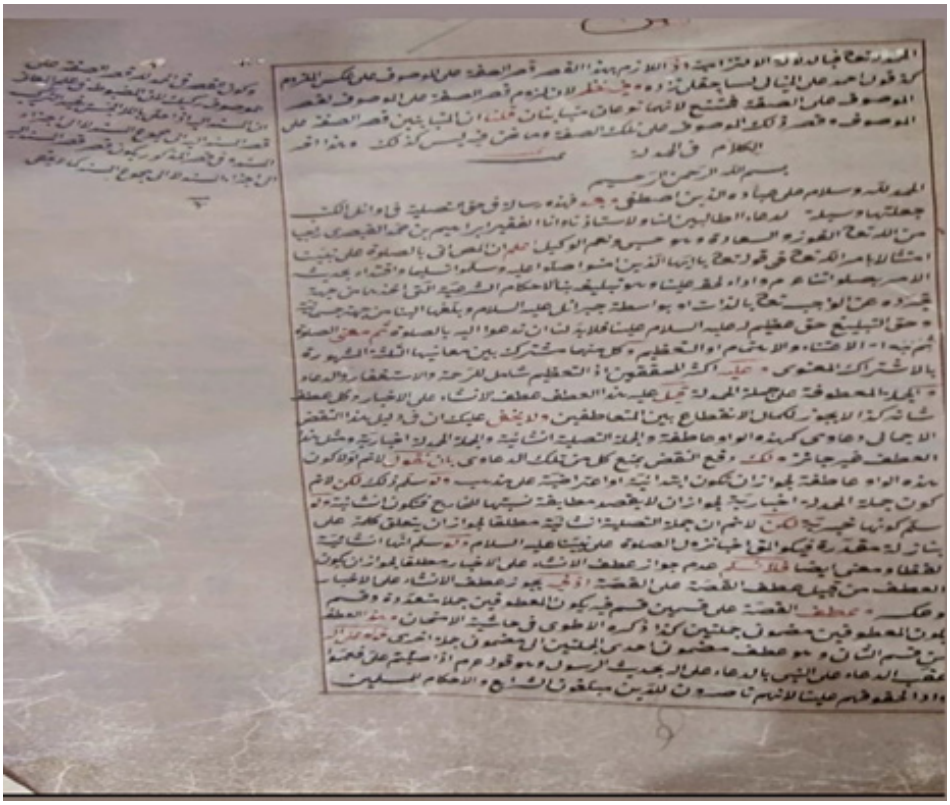

صورة الصفحة الأولى من النسخة (أ)

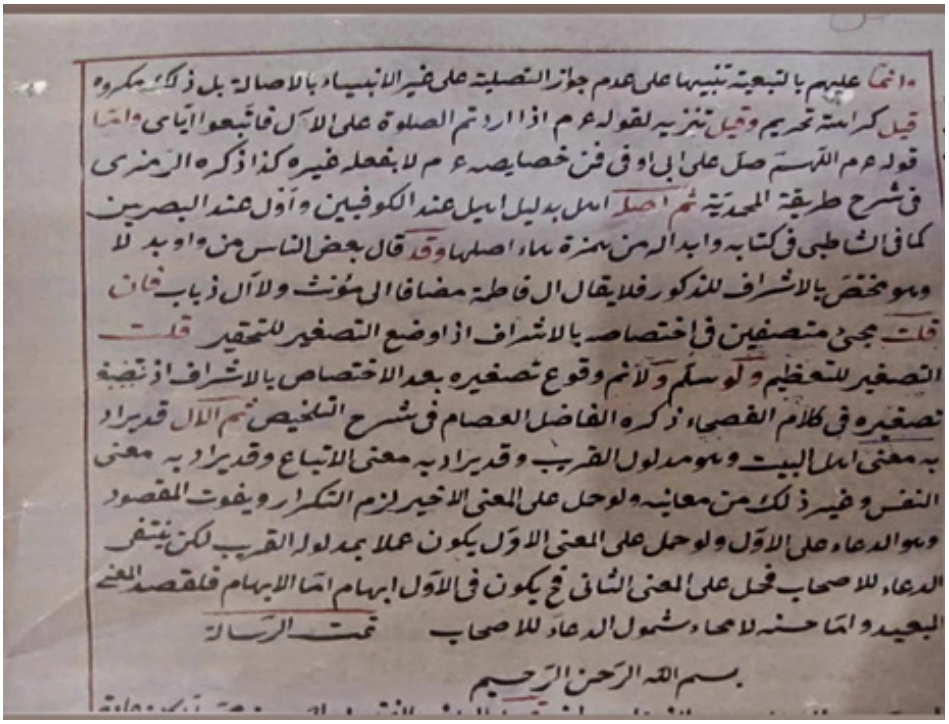

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

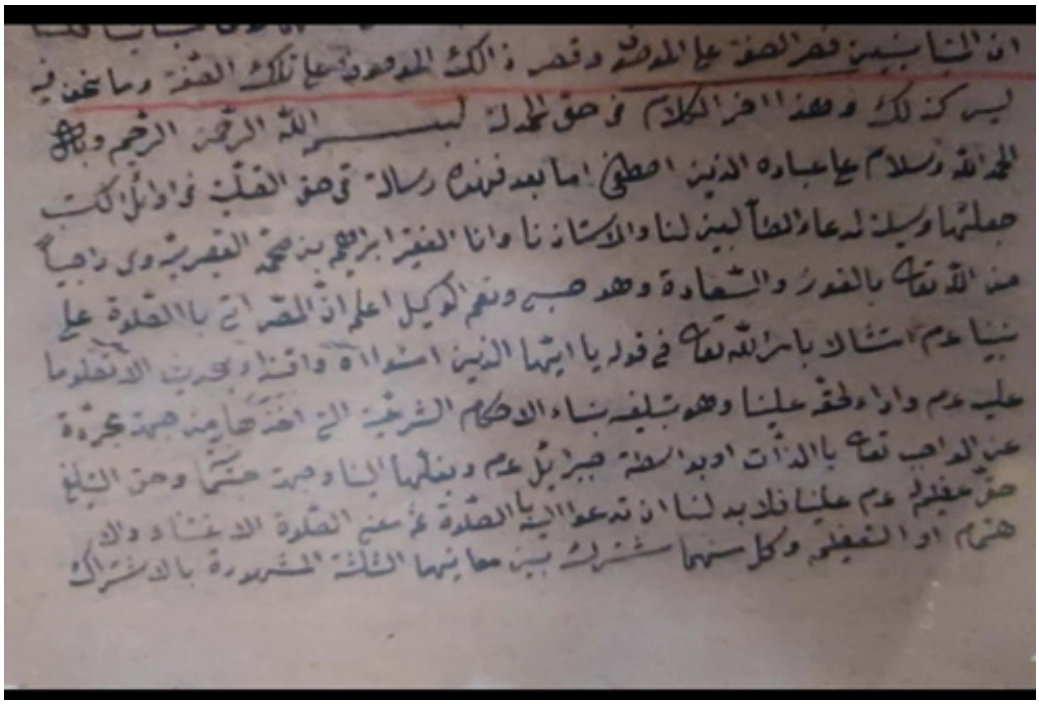

صورة الصفحة الأولى من النسخة (ب)

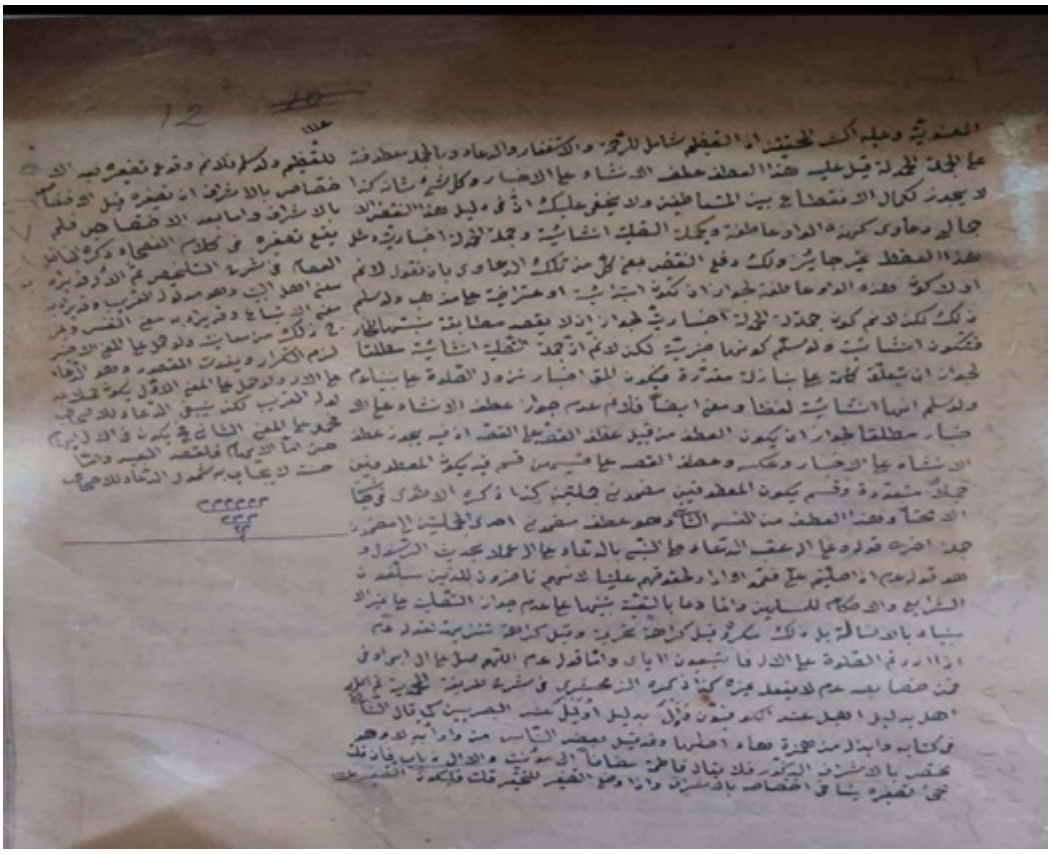

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

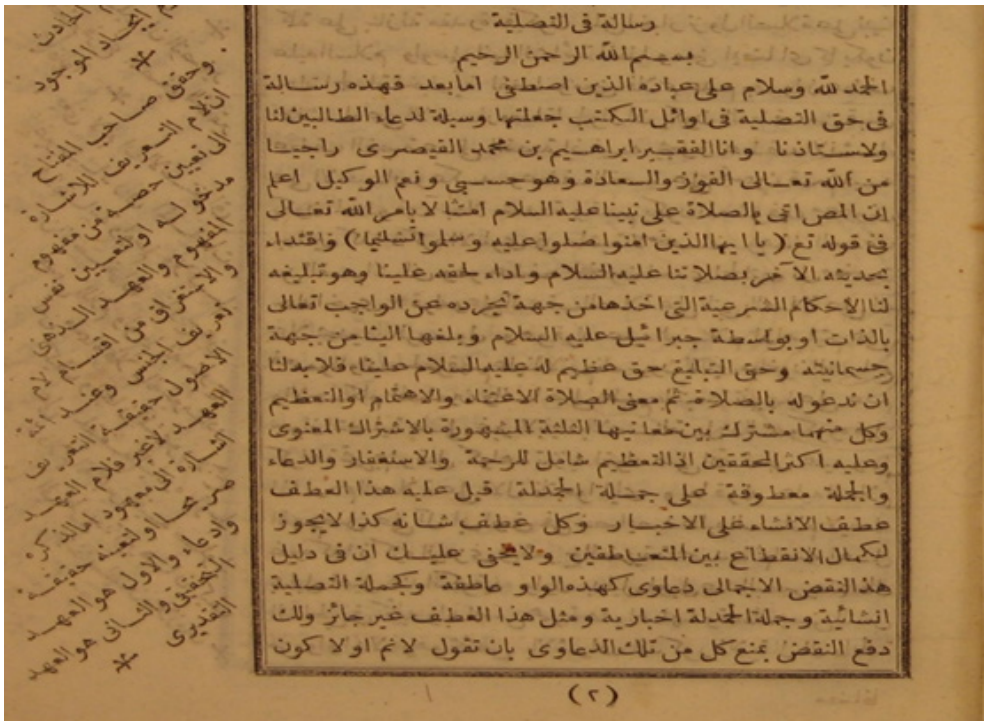

رسالة في التصلية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى امابعد فهذه رسالة في حق التصلية في اوائل الكتب جعلتها وسيلة لدعاء الطالبين لنا ولاستاذنا وانا الفقير ابراهيم بن محمد القيصري راجيا من الله تعالى الفوز والسعادة وهو حسبي ونعم الوكيل اعلم ان المراد بالصلاة على نبينا عليه السلام امتثالا بامر الله تعالى في قوله تع (يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) واقتداء بحديثه الآخر بصلاتنا عليه السلام واداء لحقه علينا وهو تبليغه لنا الاحكام الشرعية التي اخذها من جهة تميزه عن الواجب تعالى بالذات او بواسطة جبرائيل عليه السلام وبلغها الينا من جهة جسمانيته وحق التابع حق عظيم له عليه السلام حاليا فلابد لنا ان ندعوله بالصلاة ثم معنى الصلاة الاعتناء والاهتمام او التعظيم وكل منهما مشترك بين طلبيتها الثلثة المشهورة بالاشتراك المعنوي وعليه اكثر المحققين اذ التعظيم شامل للرحمة والاستغفار والدعاء والجملة معطوفة على جملة الحمدلة قيل عليه هذا العطف عطف الانشاء على الاخبار وكل عطف شانه كذا لايجوز لكمال الانقطاع بين المتعاطفين ولايخفى عليك ان في دليل هذا النقض الاجمالي دعاوى كهذه الواو عاطفة وجملة التصلية انشائية وجملة الحمدلة اخبارية ومثل هذا العطف غير جائز ولك دفع النقض بمنع كل من تلك الدعاوى بان تقول لانم اولا نكون

(٢)

صورة الصفحة الأولى من النسخة (ج)

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (ج)

المبحث الثاني : النص المُحقق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله[1] وسلام[2] على عباده الذين اصطفى[3] وبعد[4] فهذه رسالة في حق[5] التصلية[6] في أوائل الكتب جعلتها وسيله لدعاء[7] الطالبين لنا ولأستاذنا[8] وأنا الفقير إبراهيم بن محمد القيصري راجيا من الله تعالى الفوز[9] والسعادة وهو حسبي ونعم الوكيل اعلم أن المصلي أتى بالصلاة على نبينا امتثالا لأمر الله تعالى في قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾[10] ، واقتداء بحديثه الآمر بصلواتنا[11] عليه السلام

(1) الحمد في اللغة : الحَمْدُ: نقيض الذَّمّ، والتَحميد: كَثرة حَمْد الله بحُسن المَحامد. وأَحْمَدَ الرجلُ: أي: فَعَلَ فَعِلا يُحْمَدُ عليه، وفي الاصطلاح : الإخبار عنه بصفات كماله سبحانه وتعالى، مع محبته والرضا به، فلا يكون المحبُّ الساكت حامدًا، ولا المُثنِي بلا محبة حامدًا؛ حتى تجتمع له المحبة والثناء» قال القرطبي – رحمه الله تعالى- : «الحمد في كلام العرب معناه الثناء الكامل... فهو سبحانه يستحق الحمدَ بأجمعه؛ إذ له الأسماء الحسنى والصفات العليا». ينظر : العين : 188/ 3، و تهذيب اللغة : 4/ 251، والوابل الصيب من الكلم الطيب: 88 ، و الجامع لأحكام القرآن : 1/ 133 – 134..

(2) إشارة إلى قوله تعالى : (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ) سورة النمل : آية 59

(3) قَالَ مُقَاتِلٌ: هُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ، دَلِيلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ [الصافات: 181]، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ أَبِي مَالِكٍ هُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ. وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: هُمْ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ. وَقِيلَ: هُمْ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ السَّابِقِينَ وَاللَّاحِقِينَ، . وقيل :أمر رسول الله ﷺ أن يستفتح بتحميده والسلام على أنبيائه والمصطفين من عباده . وفيه تعليم حسن، وتوقيف على أدب جميل، وبعث على التيمن بالذكرين والتبرك بهما، والاستظهار بمكانهما على قبول ما يلقى إلى السامعين، وإصغائهم إليه، وإنزاله من قلوبهم المنزلة التي يبغيها المستمع . ولقد توارث العلماء والخطباء والوعاظ كابرا عن كابر هذا الأدب، فحمدوا الله وصلوا على رسول الله ﷺ أمام كل علم مفاد، وقبل كل عظة وفي مفتتح كل خطبة، وتبعهم المترسلون فأجروا عليه أوائل كتبهم في الفتوح والتهاني، وغير ذلك من الحوادث التي لها شأن. ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن : 3/ 510 ، و الجامع لأحكام القرآن : 13 / 204.

(4) في نسخة (ب) و (ج) : أما بعد.

(5) في نسخة (ج) : فهذه رسالة في التصلية.

(6) الأصلُ في التصلية لغةً أنّها مصدرٌ قياسيٌّ للفعل (صلّى)، لكنّها في سياقها هنا تبدو كلمة منحوتة من قولنا : « ﷺ » كالحمدلة، و النحت : أن يُعمدَ إلى كلمتين أو جملة؛ فينزع من مجموع حروفها كلمةٌ واحدةٌ؛ تدل على ما كانت تدل عليه الجملة. والنحت جنس من الاختصار.ينظر : الاشتقاق والتعريف 13، والنحت في اللغة العربية66. والغرض من النحت تيسير التعبير بالاختصار والإيجاز. فالكلمتان أو الجملة تصير كلمة واحدة بفضل النحت. ، يقول ابن فارس: «العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار. وذلك» رجل عبشمي «منسوب إلى اسمين» هما عبد وشمس. ينظر : فقه اللّغة: للدكتور إبراهيم أبو سكين: 22، والاشتقاق عند اللغويين: د. فتحى أنور الدابولي، : 370. و الصاحبي: لابن فارس، : 227.

(7) في نسخة (ج) : لدوعاء، والصواب ما أثبتناه.

(8) كان القيصري تلميذا لعمدة الاساتيذ شارح الطريقة المحمدية أبو سعيد محمد افندي وهو محمد بن عثمان الحسيني الخادمي الحنفي المدرس، شارك في علوم عدة كالفقه و الأصول والمنطق و التفسير، ولد في خادم بالأناضول و توفي في سنة (1186 هـ)، من تصانيفه البريقة المحمودية في شرح الطريقة المحمدية و العرائس و النفائس في المنطق. ينظر : هدية العارفين : 2/ 452.

(9) في نسخة (ب) : بالفوز .

(10) آية 56من سورة الأحزاب.

(11) جاءت أحاديث كثيرة في فضل الصلاة على النبي ﷺ. منها روى مسلم (384) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

وأداء لحقه علينا، وهو تبليغه لنا[1] الأحكام الشرعية التي أخذها من جهة تجرده[2] عن الواجب[3] تعالى بالذات[4] أو بواسطة جبرائيل عليه السلام [5]وبلغها إلينا من جهة جسمانية وحق التبليغ حق عظيم له عليه السلام علينا فلا بد لنا بأن ندعو له[6] بالصلاة[7] ثم معنى الصلاة الاعتناء، والاهتمام أو التعظيم وكل منهما مشترك بين معانيها الثلاثة المشهورة[8] بالاشتراك المعنوي[9]، وعليه أكثر المحققين؛ إذ التعظيم شامل للرحمة والاستغفار والدعاء [10][11]،

الْعَاصِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ، حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ) .وروى الإمام أحمد في « المسند » (8770)، وابن أبي شيبة في « المصنف »(31784)، والجهضمي في « فضل الصلاة » (46)، وأبو يعلى في مسنده (6414)، وابن راهويه في مسنده (297) من طريق لَيْثٍ، عَنْ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ لَكُمْ، وَاسْأَلُوا اللهَ لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا دَرَجَةٌ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ، لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ). وهذا إسناد ضعيف، ليث هو ابن أبي سليم، وهو ضعيف مضطرب الحديث، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وابن حبان وغيرهم .

(1) في الأصل: «تبليغه بنا» والتصويب من (ج)، وفي نسخة (ب) : علينا.

(2) في نسخة (ب) : مجردة .

(3) (20) التبليغ وظيفة الرّسل الكرام ، يقول الشيخ عبد الله بن جبرين: مقتضى شهادة أنّ محمّدا رسول الله الاعتقاد الجازم بأنّه ﷺ مرسل من ربّه عزّ وجلّ، وقد حمّله الله هذه الشّريعة كرسالة، وكلّفه بتبليغها إلى الأمّة، وفرض على جميع الأمّة تقبّل رسالته والسّير على نهجه . وأنّه من الأمور الّتي يحصل بها التّأثّر والتّحقّق لأداء هذه الشّهادة والانتفاع بها تبليغه الرّسالة لقول الله تعالى: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ (المائدة/ 67). ينظر : نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم : 3/ 377.

(4) (21) في نسخة (ب) و (ج) : باالذات .

(5) هو جبريل، و قيل: جبرائيل، و قيل: جبرائل، و قيل: جبرئل، و قيل: جبرئيل، و قيل: جبرين، و قيل: جبرال، و قيل: جبراييل، و هو اسم سرياني، و قيل: عبراني، و معناه عبد الله أو عبد الرحمن أو عبد العزيز. له ألقاب عديدة، منها: روح القدس، و روح الأمين، و أمين الوحي، و شديد القوى. أفضل الملائكة المقرّبين إلى اللّه عزّ و جل، و الواسطة بين اللّه سبحانه و بين أنبيائه ورسله، و صفوته من خلقه، و الموكّل بإيصال الوحي و المشورة و العون إليهم. شرّفه اللّه بأهمّ مأمورية، و هي إيصال الوحي إلى سيّد الأنبياء و المرسلين محمّد المصطفى صلّى اللّه عليه و آله ينظر : أعلام القرآن: 241.

(6) في الأصل: «ندعو إليه»، والصواب من النسخة (ج).

(7) في نسخة (ج) : بالصلات.

(8) معنى الصلاة على النبي ﷺ : الاعتناء بإظهار شرفه وفضله وحرمته، والثناء عليه بكمال خِلْقته وفطرته، وجميل أخلاقه وشمائله وسيرته، وتمجيده بكريم مكانته ورفيع درجته، وتعظيم شأنه وذكره بعظيم ما أولاه مولاه، وتنزيهه عمَّا لا يليق بجنابه الشريف، والانقياد لأمره، وبذل الجهد واستفراغ الوسع في ذلك كله قولًا وفعلًا، على قدر ما تصل إليه القدرة وتستطيعه الطاقة. ينظر : شعب الإيمان : 3/ 143، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع : 10/ 373، أنوار التنزيل وأسرار التأويل : 4/ 237.

(9) في نسخة (ب): المعنوية. الاشتراك المعنوي: هو لفظ يدل على معنى كلي عام واسع له مصاديق كثير، فيكون اللفظ المفرد موضوعاً لمفهوم عام مشترك بين الأفراد. ينظر : شرح التلويح على التوضيح : 1/ 94، وتيسير التحرير : 1/ 232.

(10) في نسخة (ج): الدوعاء.

(11) معنى الصَّلاةُ: الدُّعاءُ، وَهُوَ أَصْلُ مَعانِيها، وَبِه صَدَّرَ الجوهريُّ التَّرْجمة؛ وَمِنْه قولُه تَعَالَى: (وصَلِّ عَلَيْهم)، أَي ادْعُ لَهُم. و الصَّلاةُ مِن اللهِ (الرَّحْمةُ) ؛ وَمِنْه:

والجملة[1] المعطوفة على جملة الحمدلة [2] قيل عليه : هذا العطف عطف الانشاء [3] على الاخبار[4] وكل عطف شأنه [5] كذا لا يجوز[6] لكمال الانقطاع[7] بين المتعاطفين، ولا يخفى عليك أن في دليل هذا النقض

(هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكم)، أَي يَرْحَمُ. و الصَّلاةُ مِن الملائِكَةِ: (الاسْتِغْفارُ) و الصَّلاةُ (حُسْنُ الثِّناءِ مِن اللهَّ، عزَّ وجَلَّ، على رَسُولِه ﷺ؛ وَمِنْه قوْلُه تَعَالَى: (أُولئِكَ عَلَيْهِم صَلَواتٌ مِن ربِّهِم ورَحْمةٌ). ينظر : العين : 153/ 7. و تاج العروس : 437/ 38

(1) في نسخة (ب) : و بالجملة.

(2) في نسخة (ب): على الجملة الحمدلة. الحَمْدَلَةُ: حِكايَةُ قَوْلِكَ: الحَمْدُ لله. وَهِي من الألفاظِ المَنْحُوتة، كالحَسبَلَةِ، ونحوِها. ينظَر : القاموس المحيط:987، وتاج العروس من جواهر القاموس : 340/ 28.

(3) وهو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته فمدلوله متوقف على حصوله على النطق بصيغة الطلب، و الإنشاء قسمان: الأول: الإنشاء الطلبى، وهو ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، وهو خمسة أنواع: الأمر، والنهى، والاستفهام، والتمنى، والنداء. الثانى: الإنشاء غير الطلبى: وهو ما لا يستدعى مطلوبا، وله أساليب مختلفة، و المراد هنا الانشاء الطلبي. ينظر دلائل الاعجاز : 174.

(4) هو الكلام الذي يحتمل الصِّدْق والكذبَ، باعتبار كونه مجرّد كلام، دون النظر إلى قائله، ودون النظر إلى كونه مقترناً بما يدُلُّ على إثباته حتماً، أو نَفْيِهِ حتماً، ومَدْلُولُه لا يتوقّف على النُّطْق به. ينظر : البلاغة العربية : 167.

(5) في نسخة (ب) : شيء، و الصواب ما أثبتناه.

(6) عطف الخبر على الإنشاء، وبالعكس، منع ذلك أكثر العلماء، ومنهم ابن مالك وابن عصفور، وأجاز ذلك الصفّار وجماعة، مستدلين بقوله تعالى: «فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ» وقوله تعالى في سورة الصف : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ. تُؤْمِنُونَ بِاللهَّ وَرَسُولِهِ وَتُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهَّ بِأَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ، يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَمَساكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، وَأُخْرى تُحِبُّونَها نَصْرٌ مِنَ اللهَّ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ). والمانعون أولوا ذلك بأن الأمرين في الآيتين معطوفان على (قل) مقدرة قبل (يا أيها) أو على أمر محذوف تقديره في الأولى (فأنذر) وفي الثانية (فأبشر)، ويؤيد هذا المذهب، وهو جواز عطف الخبر على الإنشاء، قول امرئ القيس: وإن شفائي عبرة مهراقة ... وهل عند رسم دارس من معوّل. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : 138/ 1، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : 627، شرح التصريح على التوضيح : 1/ 321، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 3/ 225.

(7) وهو أن يكون بين الجملتين تباين تام في الشكل والمعنى مما يوجب الفصل فأما الشكل فاختلافهما خبراً وإنشاء لفظا ومعنى أو معنى فقط، وأما المعنى فغياب الجامع بينهما وإن اتفقتا في الخبر والإنشاء. ينظر: مفتاح العلوم:361 الإيضاح :154 علم المعاني (مجهد الدليمي وآخرون) : 296 أساليب المعاني في القرآن: 216.

الإجمالي[1] دعاوى[2] كهذه الواو عاطفه ، و الجملة {التصلية} [3]انشائية، و الجملة [4] {الحمدلة} اخبارية ومثل هذا العطف[5] غير جائز وذلك دفع النقض بمنع كل من تلك الدعاوى بأن نقول : لا نسلم كون جملة الحمدلة إخباريه؛ لجواز أن لا يقصد مطابقه نسبتها للخارج[6] فتكون إنشائية، ولو سلم كونها خبرية[7] لكن لا نسلم إن الجملة { التصلية } إنشائية مطلقا ؛ لجواز أن يتعلق كلمة (على) بنازلة مقدره فيكون المقصود[8] إخبار نزول الصلاة على نبينا -عليه السلام- ولو سلم أنها إنشائية لفظا ومعنًى أيضا[9] فلا نسلم عدم جواز عطف الإنشاء على الإخبار مطلقا[10] ؛ لجواز أن يكون العطف من قبيل عطف القصة على القصة [11]إذ فيه يجوز عطف

(1) هو مصطلح في أصول الفقه وهو بيان تخلف الحكم المدعى ثبوته أو نفيه عن دليل المعلل الدال عليه في بعض من الصور من مقدمات الدليل على الإجمال و حاصله يرجع إلى منع شيء من مقدمات الدليل على الإجمال، ينظر : التعريفات : .245.

(2) في نسخة (ج) : دوعاوى، والصواب ما أثبتناه .

(3) في نسخة (ج) : و كجملة التصلية .

(4) في نسخة (ج) : جملة

(5) في نسخة (ب) : العفط ، والصواب ما أثبتناه .

(6) مما اتفق عليه النحاة والبلاغيون أن الجملة الخبرية تكشف عن معنى موجود في الخارج قبل التلفظ فلا يوجد معنى لم يكن موجودا فيوصف الكلام بالصدق إن طابق الخارج، و بالكذب إن لم يطابقه أما الانشائية فتوجد معنى في الخارج بم يكن موجودا قبل اللفظ نحو التمني و الترجي و الاستفهام و المدح والذم، جاء في - مختصر المعاني - : « الكلام اما اخبار أو انشاء لأنه لا محالة يشتمل على نسبة تامة بين الطرفين، قائمة بنفس المتكلم وهى تعلق احد الشيئين بالآخر، بحيث يصح السكوت عليه سواء كان ايجابا أو سلبا أو غيرهما كما في الانشائيات وتفسيرها بإيقاع المحكوم به على المحكوم عليه أو سلبه عنه خطأ في هذا المقام، لأنه لا يشمل النسبة في الكلام الانشائي فلا يصح التقسيم. فالكلام (ان كان لنسبته خارج) في احد الازمنة الثلاثة: أي يكون بين الطرفين في الخارج نسبة ثبوتية أو سلبية (تطابقه) أي تطابق تلك النسبة ذلك الخارج، بان يكونا ثبوتيتين أو سلبيتين (أو لا تطابقه) بان تكون النسبة المفهومة من الكلام ثبوتية، والتى بينهما في الخارج والواقع سلبية أو بالعكس» ينظر : مختصر المعاني (مختصر لشرح تلخيص المفتاح) : 28.

(7) اختلف العلماء في أن جملة « الحمد لله « هل هي إخبار عن ثبوت الحمد لله أو هي إنشاء ثناء عليه إلى مذهبين، فذهب فريق إلى أنها خبر، وهؤلاء فريقان منهم من زعم أنها خبر باق على الخبرية ولا إشعار فيه بالإنشائية، وأورد عليه أن المتكلم بها لا يكون حامدا لله تعالى مع أن القصد أنه يثني ويحمد الله تعالى، وأجيب بأن الخبر بثبوت الحمد له تعالى اعتراف بأنه موصوف بالجميل إذ الحمد هو عين الوصف بالجميل، ويكفي أن يحصل هذا الوصف من الناس وينقله المتكلم. ينظر: التحرير والتنوير : 1: 161، المقتضب : 93/ 3، و شرح الرضي على الكافية :1/ 124، حاشية الخضري : 77/ 1.

(8) في الأصل: « فيكون المق»، والتصحيح من نسخة (ج) .

(9) في نسخة (ج) : زيادة جملة : (أي، كما يكون جملة الحمدلة اخبارية لفظا و معنى)

(10) عطف الإنشاء على الخبر وعكسه صحيح إذا كان للأولى محل من الإعراب وإن لم يكن للأولى محل للإعراب فالبلاغيون يمنعونه والنحويون يجيزونه والتحقيق الجواز. ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : 627، شرح التصريح على التوضيح : 1/ 321، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 3/ 225، والإيضاح في علوم البلاغة :194/ 1.

(11)من محسنات الوصل أيضًا ما يسمى بعطف القصة على القصة أو مضمون كلام على مضمون كلام آخر قبله. انظر في قوله تعالى: (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ * وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ)(البقرة: 24، 25)، فيرى الزمخشري أن جملة {وَبَشِّرِ} هي وصف جملة ثواب المؤمنين معطوفة

الإنشاء على الإخبار ،وعكسه وعطف القصة على قسمين : قسم فيه يكون المعطوفان[1] جملا متعددة، وقسم يكون المعطوفان[2] مضموني جملتين[3] كذا ذكره الأطوى[4] في حاشية الامتحان[5]، وهذا العطف[6] من قسم[7] الثاني وهو عطف مضموني احدى الجملتين [ع]لى[8] مضمون جملة أخرى.

قوله[9]: وعلى آله عقب[10] الدعاء [ل]لنبي بالدعاء[11] [ل]آله بحديث[12] الرسول ،وهو قوله: -عليه السلام- إذا صليتم عليّ فعمموا[13] ' وإداء لحقوقهم علينا ؛لأنهم ناصرون للدين مبلغون الشرايع ، والأحكام للمسلمين [ق1][14] وإنما عليهم[15] بالتبعية تنبيها على عدم جواز التصلية على غير الأنبياء بالأصالة، بل ذلك مكروه[16]

على جملة وصف عقاب الكافرين كما جوّز أن يكون معطوفًا على قوله: {فَاتَّقُوا}. وأخيرًا هذه الإشارة إلى استخدام القرآن الكريم للواو، فإن الواو وإن كانت لمطلق الجمع ولا تقتضي ترتيبًا ولا تعقيبًا؛ فليس معنى ذلك أن الآية القرآنية تجمع بين معطوفات على غير ترتيب ولا نظام بل تقديم المعطوف عليه يكون مشيرًا إلى مغزى، ودالًا على هدف حتى تصبح الآية بتكوينها تابعة لمنهج نفسي يتقدم فيها، ما تجد النفس تقديمه أفضل من التأخير. ينظر : حاشية العطار : 1/ 37، و الإيضاح في علوم البلاغة : 3/ 116.

(1) في الأصل : المعطوفين ، و الصواب ما أثبتناه

(2) في الأصل : المعطوفين ، و الصواب ما أثبتناه

(3) قد تعطف القصة على القصة وهو واضح وذلك أن تعطف مضمون كلام على مضمون كلام آخر إذا وجدت مناسبة بين هذين المضمونين وإن لم توجد تلك المناسبة بين جزاء الكلامين: فإذا لم تجد معطوفًا عليه صريحًا يناسب المعطوف فلك اعتبار العطف بين مضموني الكلامين أو تقدير معطوف عليه مناسب للمعطوف أو تقدير قول كذلك. ينظر : الإيضاح في علوم البلاغة: 3/ 116.

(4) (50) أطه لي؛ مصطفى بن حمزة بن إبراهيم الأطه لي (ت 1085 هـ ، الأطه لي. وتلفظ أضلي (بفتحتين). نحوي، من علماء الترك. مولده في طرابزون. استوطن استنبول. وتوفي في (قوش أطه) له كتب عربية، منها (نتائج الأفكار في شرح الإظهار - ط) منه نسخة بخطه، في دار الكتب، كتبها سنة 1085 في النحو، و (حاشية على امتحان الأذكياء للبركلي - ط) في شرح (اللب) للبيضاوي. ينظر : الأعلام 7: 232& عثمانلي مؤلفلري 1: 213 ودار الكتب 2: 170 وسركيس 1750 ومخطوطات الظاهرية، النحو 523 والأزهرية 4: 328

(5) وهي حاشية على امتحان الأذكياء ' شرح متن «اللّبّ» للبيضاوي، و«اللّب» مختصر لـ«كافية» ابن الحاجب النّحويّة. ومن وقف على «امتحان الأذكياء» عظّم صاحبه؛ لأنّه يرى فيضاً من العلم، ودقّةً في التّقسيم، وجدّةً في الآراء، ومقدرةً على الحجاج،

(6) في نسخة (ج) : سقطت كلمة (العطف) .

(7) في نسخة (ب) : القسم، و الصواب ما أثبتناه .

(8) في الأصل : «إلى» .

(9) في نسخة (ج) : قوله (عليه السلام) .

(10) في نسخة (ج) : عقيب

(11) في الأصل: «الدعاء على النبي بالدعاء على آله»، ولا يصحّ. في نسخة (ج) : الصلاة على النبي بالصلاة على آله .

(12) في نسخة (ج) : عملا بحديث

(13) (إذا صليتم علي فعمموا) قال السخاوي لم أقف عليه بهذا اللفظ ويمكن أن يكون بمعنى حديث صلوا علي وعلى أنبياء الله فإن الله بعثهم كما بعثني، وقيل المعنى إذا صليتم علي فأدخلوا معي آلي وأصحابي، ورواه ابن عساكر عن وائل بن حجر بلفظ صلوا على النبيين إذا ذكرتموني فإنهم قد بعثوا كما بعثت، ورواه البيهقي عن أبي هريرة والخطيب عن أنس بلفظ صلوا على أنبياء الله ورسله فإن الله بعثهم كما بعثني. ينظر : المقاصد الحسنة للإمام السخاوي ، رقم الحديث : 8761

(14) هنا تنتهي (ق1) في الأصل.

(15) في نسخة (ج) : و إنما صلّ عليهم بالتبعية .

(16) جاء في [الأذكار/ ص118] لشيخ الإسلام الإمام النووي رحمه الله: «أجمعوا على الصلاة على نبيّنا محمّد

قيل : كراهة تحريم ،وقيل : تنزيه [1]لقوله -عليه السلام [2]- إذا اردتم الصلاة على الآل فاتبعوا [3] إياي [4]، وأما قوله -عليه السلام- اللهم صل على أبي أوفى[5] فمن خصايصه - عليه السلام -[6] لا بفعله غيره كذا ذكره الزمخشري[7] في شرح

ﷺ، وكذلك أجمع من يُعتدّ به على جوازها واستحبابها على سائر الأنبياء والملائكة استقلالاً، وأما غيرُ الأنبياء، فالجمهور على أنه لا يُصلّى عليهم ابتداء، فلا يقال: أبو بكر صلى الله عليه وسلم، واختُلف في هذا المنع، فقال بعض أصحابنا: هو حرام، وقال أكثرهم: مكروه كراهة تنزيه، وذهب كثير منهم إلى أنه خلاف الأولى وليس مكروهاً، والصحيحُ الذي عليه الأكثرون أنه مكروه كراهة تنزيه؛ لأنه شعار أهل البدع، وقد نُهينا عن شعارهم... قال أصحابنا: والمعتمدُ في ذلك أن الصَّلاةَ صارتْ مخصوصةً في لسان السلف بالأنبياء صلواتُ الله وسلامُه عليهم».

(1) اختلف المانعون في حكم الصلاة والسلام على غير الأنبياء هل هو من باب التحريم، أو الكراهة التنزيهية، أو خلاف الأولى ؟ على ثلاثة أقوال، حكاه الشيخ أبو زكريا النووي في كتاب الأذكار، ثم قال: والصحيح الذي عليه الأكثرون أنه مكروه كراهة تنزيه ؛ لأنه شعار أهل البدع، وقد نهينا عن شعارهم، والمكروه هو ما ورد فيه نهي مقصود . قال أصحابنا : والمعتمد في ذلك أن الصلاة صارت مخصوصة في اللسان بالأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، كما أن قولنا: «عز وجل»، مخصوص بالله سبحانه وتعالى، فكما لا يقال: «محمد عز وجل»، وإن كان عزيزا جليلا لا يقال: «أبو بكر -أو: علي -صلى الله عليه». هذا لفظه بحروفه. ينظر : الأذكار للنووي : 274، و مطالب أولي النهى (1/461)، والموسوعة الفقهية (27/239).

(2) في نسخة (ج) : لقوله (صلى الله عليه و سلم) .

(3) في نسخة (ب) : فاتبعون إياي .

(4) لم يرد هذا الحديث عن النبي ﷺ، أما ما جاء في الحديث عن صفة الصلاة على النبي فهو : لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يا رَسُولَ اللَّهِ، كيفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُم أَهْلَ البَيْتِ؛ فإِنَّ اللهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُم؟ قَالَ: قُولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. الراوي : كعب بن عجرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري ، الصفحة أو الرقم: 3370.

(5) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ»، فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». ينظر : صحيح البخاري (2/ 129) (1497)، صحيح مسلم (2/ 756) (1078) .

(6) الْمُذْهَبُ أَنَّ قَوْلَ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ: صَلَّى الله عَلَيْكَ، يُكْرَهُ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ خَاصَّة لِلنَبِيِّ ﷺ وَأَمَّا قَوْلُهُ: «اللَّهُمَّ صل على آلِ أَبِي أَوْفَى» فَإِنَّ الصَّلَاةُ لَمَّا كَانَتْ خَاصَّةً لِلنَّبِيِّ ﷺ، كَانَ لَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَيْثُ شَاءَ . وَأَرَادَ بِآلِ أَبِي أَوْفَى: نَفْسَ أَبِي أَوْفَى هَا هُنَا. ينظر : النَّظْمُ الْمُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِيرِ غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ 1/161، و الكشاف : 3/558.

(7) الزمخشري (467 - 538هـ). هو أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله. كان إمامًا في التفسير والنحو واللغة والأدب، واسع العلم، كبير الفضل متفننًا في علوم شتى. ولد بزمخشر من ضواحي خوارزم، وتوفي بقصبة خوارزم ليلة عرفة. وكان معتزلي المذهب . سافر إلى مكة وجاور بها زمانًا، فصار يقال له: جار الله، لذلك، وأصبح هذا الاسم علمًا عليه ، ألَّف الزمخشري تصانيف عديدة في صنوف المعرفة المختلفة، ففي تفسير القرآن الكريم ألف كتابه الكشاف الذي وصف بأنه لم يصنَّف قبله مثله. وفي تفسير الحديث صنف كتاب الفائق، وله في اللغة كتاب أساس البلاغة، أما في النحو فقد صنف كتبًا كثيرة منها: المفصل، وقد اعتنى بشرحه خلق كثير، والأنموذج، والمفرد، والمؤلَّف، وشرح أبيات كتاب سيبويه، وله في الأمثال: المستقصي في أمثال العرب. كما أن له كتبًا في علم الفرائض، والأصول، والفقه والأمالي في كل

طريقة المحمديه، ثم أصله أهل بدليل أهيل[1] عند الكوفيين ، وأول[2] عند البصريين كما في[3] الشاطبي[4][5] في كتابه:

"وابداله من همزة هاء أصلها
وقد قال بعض الناس[6][7] من واو ابدلا"[8]

وهو مختص بالأشراف الذكور[9] فلا يقال : آل فاطمة مضافا إلى مؤنث، ولا آل ذباب[10]، فإن

فن، وله شعر جميل. ينظر : تاريخ بغداد : 172/ 21، الوجيز في ذكر المجاز والمجيز : 134، نزهة الألباء في طبقات الأدباء : 288، وانباه الرواة 3: 265، وابن خلكان 5: 168.

(1) (آل) هو اسم جمع، لا واحد له من لفظه، واختلف في ألفه، أمنقلبة عن هاء أو عن واو؟ فقال سيبويه: إنها منقلبة عن هاء، وأصله عنده (أهل)، قلبت الهاء همزة، كما قلبت الهمزة هاء في «هراق» الأصل «أراق» ثم قلبت الهمزة ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما في «آدم وآمن» بدليل تصغيره على أهيل هذا مذهب سيبويه. ينظر : شرح الكافية الشافية : 2/ 954 ، توضيح المقاصد : 1/ 263، شرح الأشموني : 1/ 18.

(2) يرى البصريون أن (آل) أصلُه مشتقٌّ من آل يَؤُول، أي: رَجَع، لأن الإنسان يَرْجِع إلى آله، فتحرَّكَتِ الواوُ وانفَتَح ما قبلَها فقُلِبَتْ ألفاً، وتصغيرُه على أُوَيْل نحو: مال ومُوَيل وباب وبُوَيْب، ويُعْزى هذا للكسائي. وجمعه آلون وآلين وهو شاذٌّ كأهلِين لأنه ليس بصفةٍ ولا عَلَم. ينظر : حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك : 1/ 20، شرح التصريف : 339

(3) (72) في نسخة (ب) و (ج) : كما قال الشاطبي .

(4) ينظر : المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك) : 1/ 14

(5) إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي: أصولي حافظ، من أهل غرناطة، ولد نحو «سنة 730»، ووفاة «سنة 790»، لمع من أندلس الإسلام مولدا، ونشأة، ووفاة، وأبو إسحاق هو أستاذ غرناطة في جامعها الأعظم: في القراءات، والحديث وعلومه، والفقه وأصوله، والنحو، ولسان العرب.: كان من أئمة المالكية من كتبه (الموافقات في أصول الفقه – ط) أربع مجلدات، و (المجالس) شرح به كتاب البيوع من صحيح البخاري، و (الإفادت والإنشادات – خ) رسالة في الأدب، نشرت نبذة منها في مجلة المقتبس (المجلد الثامن) و (الاتفاق في علم الاشتقاق) و (أصول النحو) و (الاعتصام – ط) في أصول الفقه، ثلاث مجلدات، و (شرح الألفية) سماه (المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية – خ) خمسة مجلدات ضخام، كتبت سنة 862 والنسخة نفيسة، في خزانة الرباط (الرقم 6 جلاوي) قال التنبكتي: لم يؤلف عليها – أي على الخلاصة المعروفة بالألفية – مثله، بحثا وتحقيقا، فيما أعلم. ينظر : نيل الابتهاج ص 46 – 50 ، ذيل وفيات الأعيان المسمى (درّة الحجال في أسماء الرّجال): 6: 483، و الأعلام للزركلي :1/ 75

(6) في نسخة (ب) : و قد قيل .

(7) ينسب هذا القول للكسائي إذ يقول : «أصله أوَل، لأنهم يؤولون إلى أصل «. ينظر : شرح شافية ابن الحاجب 3/ 208، و توضيح المقاصد والمسالك : 2/ 263.

(8) بيت من القصيدة الشاطبية في القراءات السبع، وفي الأصل في نسخة (أ) : «من واو بدلا»، ينظر: الوافي في شرح الشاطبية 57.

(9) جاء في تاج العروس : « وَلَا يُستَعْمَل الآلُ إلاَّ فِيمَا فِيهِ شَرَفٌ غالِباً، فَلَا يُقَال: آلُ الإسكافِ، كَمَا يُقال: أَهلُه. «. تاج العروس:37/ 28. الآل يخص بالأشراف، وذوي الاقدار، بحسب الدين، أو الدنيا، والآل خَاصَّة الرجل من جِهَة الْقَرَابَة أَو الصُّحْبَة تَقول آل الرجل لأَهله وَأَصْحَابه وَلَا تَقول آل الْبَصْرَة وَآل الْعلم وَقَالُوا آل فِرْعَوْن أَتبَاع وَكَذَلِكَ آل لوط . ينظر : معجم الفروق اللغوية :281، و القاموس المحيط :963.

(10) وَلَا يسْتَعْمل آل مُفردا غير مُضَاف إِلاَّ نَادرا وَيخْتَص بالأشراف دنيويا كَانَ أَو أخرويا من الْعُقَلَاء الذُّكُور، فَلَا يُقَال: (آل الإسكاف) وَلَا (آل فَاطِمَة) وَلَا (آل مَكَّة)، وَعَن الْأَخْفَش أَنهم قَالُوا: (آل الْمَدِينَة) و (آل الْبَصْرَة). بمعنى أنه لا يستعمل إلا في من هو أهل الأشراف، بحسب الدين أو الدنيا. قال صاحب الكشاف: ينافي تصغيره اختصاصه بالأشراف، وكأنه يريد أنه بعد الاختصاص لم يصغر لمنافاته بحسب الوضع للتحقير.

قلت مجيء متصفين[1] في اختصاصه بالأشراف إذا وضع التصغير[2] للتحقير[3] ، قلت[4]: التصغير للتعظيم [5]ولو سلم ولا نسلم [6]، وقوع تصغيره بعد الاختصاص بالأشراف، إذ تصغيره[7] في كلام الفصحاء ذكره الفاضل العصام[8] في شرح

(1) ينظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : 1/ 377، الكليات :172.

(2) في نسخة (ج) : تصغيره ينافي .

(3) لُغةً: مَصْدَرُ صَغَّره غيُرِه، والتَّصغيُر: التَّقليلُ، والصِّغَر ضِدُّ الكِبَرِ .اصْطِلاحًا: قيّده السهيلي، فقال: (التصغير عبارة عن تغيير الاسم ليدلّ على صِغَر المسمّى، وقلّة أجزائه) بينما أطلقه الجرجاني، فقال، بأنه: (تغيير صيغة الاسم لأجل تغيير المعنى، تحقيراً، أو تقليلاً، أو تقريباً، أو تكريماً، أو تعظيماً). ينظر : نتائج الفكر : 89.، التعريفات للجرجاني : 32.

(4) استعمل النحاة التحقير للدلالة على التصغير، ويبدو لي أن لفظة «التحقير» جاءت في مصنفاتهم أكثر من ورود لفظة «التصغير» وذهب بعضهم أكثر من ذلك حين عنون مبحث التصغير بالتحقير. يقول الخليل: (وتحقير الكلمة تصغيرها) .... العين : 3/ 43. واستعمل سيبويه لفظة التحقير للدلالة على التصغير مرات عديدة، منها قوله: (اعلم أن تحقير ذلك كتحقير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته ألف التأنيث) ..... الكتاب 2/ 107.، ويقول المبرد: (وتقول العرب في تحقير شفة: شفيهة) ..... المقتضب 2/ 241.

(5) ومجيء التصغير للتعظيم رأي كوفي، واستدلّوا بمجيء التصغير للإشارة إلى معنى التعظيم بقوله:
وكلُّ أناس سوف تدخل بينهم
دُوَيهيّة تصفرُّ منها الأنامل
قال ابن الأنباري عن قوله: (دُوَيهيّة) (يُريد: الموت، ولا داهية أعظم من الموت) وإلى مثل ذلك أشار الصبّان، فقال: (فتصغيرها للتعظيم، بقرينة وصفها بالجملة بعدها التي هي كناية عن الموت)ومنعه البصريّون، متأوّلين ما جاء من أدلّة عند الكوفيين، فقد أنكر المبرد مجيء التصغير للتعظيم، وتأوّل ما جاء على هذا المعنى فقال عن تصغير (دُوَيهيّة) في البيت خفاءها في الدخول، فصغّرها لهذا الوجه، وهو ضدّ التعظيم المذكور). ينظر: الإنصاف 1/ 139. ، شرح شافية ابن الحاجب 1/ 190، وشرح المفصّل 5/ 117 وشرح التصريح على التوضيح 2/ 317 وحاشية الصبّان 3/ 157.

(6) في نسخة (ب) و (ج) : فلا نسلم

(7) وردت الجملة في نسخة (ب) و (ج) : إذ تصغيره قبل الاختصاص بالاشراف، و أما بعد الاختصاص فلم يقع تصغيره في كلام الفصحاء.

(8) الفاضل المُحَقِّق إبراهيم بن محمد بن عَرَبْشَاه الإسْفِرَايني الشافعي، المعروف بعصام الدين، المتوفى بسمرقند سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة، عن اثنتين وسبعين سنة. كان من بيت علم، ينتهي نسبه إلى أبي إسحق الإسفرايني وكان أبوه قاضياً باسفراين، وَجَدُّه صدراً في عصر أبناء تيمور . صنف التصانيف المفيدة، كحاشية البَيْضَاوي و»تفسير النبأ» و «حاشية الجامي» و «حاشية شرح العقائد» و «حاشية شرح الشمسية» و «حاشية على كليات المطالع» و «حاشية شرح المسعود» في الآداب و»شرح الطّوالع» و»شرح الشافية» و»شرح آداب العضد» و «شرح العوامل» «شرح الكافية» و»حاشية المطوّل» و «متن» و «شرح» في النحو و «ميزان الأدب» و»رسالة فيما أنا قلت من المطوّل» و «رسائل»

التلخيص[1] ثم الآل قد يراد به معنى أهل البيت [2]، وهو مدلول القريب وقد يراد به معنى الاتباع[3] وقد يراد به معنى النفس ، وغير ذلك من معانيه ولو حمل على المعنى الأخير لزم التكرار، ويفوت المقصود وهو الدعاء على الأول [4]، ولو حمل على المعنى الأول يكون عملا بمدلوله القريب لكن ينتفي الدعاء للأصحاب، فحمل على المعنى الثاني فح [5] يكون في الأول[6] ابهام[7] [8]،أما الإبهام فلقصد المعنى[9] البعيد وأما حسنه لا محالة، وشمول الدعاء للأصحاب تمت الرسالة .

أخرى. سكن ببخارى مدة، ثم رحل إلى سمرقند فمات بها ودفن بقرب من تربة خواجه عبيد الله . سلم الوصول إلى طبقات الفحول – حاجي خليفة. ينظر : كشف الظنون 477، وشذرات الذهب 8: ومعجم المطبوعات 1330 ، الاعلام : 2/ 493.

(1) شرح تلخيص مفتاح العلوم (الأطول) وهو كتاب مطبوع، حققه وعلق عليه: عبد الحميد هنداوي. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ذاع صيت العصام صاحب هذا الكتاب بمصنفه هذا، وبلغت شهرته الآفاق . ينظر : شرح تلخيص مفتاح العلوم : 1/133

(2) آلُ الرَّجُلِ: أَهْلُه ، جاء في مقاييس اللغة قوله: (آل الرجل أهل بيته، لأنه إليه مآلهم وإليهم مآله، وهذا معنى قولهم يا آل فلان.) ينظر : معجم مقاييس اللغة: 1 / 160 ، و النهاية في غريب الحديث والأثر : 1/ 81

(3) هم أتباع محمد ﷺ إلى يوم القيامة، وقالوا: حكاه ابن عبد البر عن بعض أهل العلم، وهذا القول مروي عن جابر بن عبد الله، وذكره البيهقي عنه كذلك، وروي عن سفيان الثوري رحمه الله ورضي عنه، واختاره بعض أصحاب الشافعي. قيل آل الرجل هم اهله وعياله واتباعه، ومنهم من اقتصر على الاتباع فقط، وقال :الآل اتباع الرجل على دينه وان لم يكونوا من اقاربه فيضاف آل الشخص اليهم ويكون داخلا فيهم كقوله تعالى : (النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ) سورة غافر : 46، و قوله تعالى : (وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ) البقرة / 49. و بذلك يكون آله هم اتباع على دينه. ينظر : الصحاح : 4: 162، مادة (أول) ، و الكليات : 171– 172.

---

(4) في نسخة (ب) : على الإله، و في نسخة (ج) : على آله.

(5) هكذا في الأصل وفي نسخة (ب)، و(ج) أيضًا، والظاهر أنّه اختصار لعبارة (فحينئذٍ) والله أعلم.

(6) في نسخة (ب) : يكون على الآل ، و في نسخة (ج) : يكون في آل .

(7) الابهام في اللغة : هو الخفاء ،وعدم الوضوح ،قال ابن فارس : الْبَاءُ وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ: أَنْ يَبْقَى الشَّيْءُ لَا يُعْرَفُ الْمُؤْتَى إِلَيْهِ. يُقَالُ هَذَا أَمْرٌ مُبْهَمٌ.) أما الإبهام في الاصطلاح فهو : (عدم تحديد لمدلول اللفظ مع جواز تنقله وشيوعه في افراد غير متماثلين وحاجته الى تحديد وتفسير وبيان باحدى الدلالات التي تزيل الابهام) كأن يقول المتكلم كلاما يحتمل معنين متضادين لا يتميز احدهما من الاخر ولا ياتي في كلامه بما يحصل به التمييز فيما بعد ذلك بل يصل ابهام الامر فيهما قصدا. ينظر: تحرير التحبير: 569 ، والابهام والمبهمات في النحو العربي : 27

(8) في نسخة (ب) و (ج) : إبهام حسن

(9) في نسخة (ب) : سقطت كلمة (المعنى) .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. الإبهام والمبهمات في النحو: د إبراهيم بركات ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، ط 1، 2000 .
2. الأذكار : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ) ، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ،طبعة جديدة منقحة، 1414 هـ - 1994 م
3. أساليب المعاني في القرآن الكريم : السيد جعفر السيد باقر الحسيني ، شبكة الفكر ، (د . ت) .
4. الاشتقاق عند اللغويين، للدكتور فتحي أنور الدابولي : (مقال منشور بمجلة كلية اللغة العربية بالزقازيق: العدد الخامس سنة 1406هـ).
5. إعراب الجمل وأشباه الجمل : فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، ط1، 1981 .
6. أعلام القرآن ، أبو هاشم صالح بن عوّاد بن صالح المغامسي ، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية - http://www.islamweb.net
7. إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس تقي الدين المقريزي (ت 845هـ)، حققه محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، 1420 هـ - 1999م.
8. إنباه الرواة على أنباه النحاة :جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت 646هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
9. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ، دار الفكر ، دمشق ، (د . ت) .
10. أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي (ت 685هـ) ، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط الأولى - 1418 هـ .
11. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: 1399هـ) ، عنى بتصحيحه وطبعه : محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان .
12. الإيضاح في علوم البلاغة : جلال الدين أبو عبدالله محمد بن سعدالدين بن عمر القزويني ،دار إحياء العلوم، بيروت، ط الرابعة، 1998
13. البلاغة العربية : عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت 1425هـ) ، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط الأولى، 1416 هـ - 1996 م .
14. تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت1205هـ)، تحقيق عبد الستار احمد فرّاج وآخرين ، الكويت ، بلا تاريخ.
15. تاريخ بغداد وذيوله : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت 463هـ) ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، ط الأولى، 1417 هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت

16. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن
17. التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت 1393هـ) ،الدار التونسية للنشر، تونس ، ط1 1984هـ، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم» ، الطبعة: الأولى، 1412هـ.
18. التعريفات ،لابي الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (ت816هـ) دار الشؤون الثقافية ،بغداد 1406هـ-1986م.
19. تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن احمد الازهري(ت370هـ) ، تحقيق عبد الكريم الغرباوي ومحمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة،مطابع سجل العرب(د.ت).
20. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك :أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المالكي (ت 749هـ)
21. تيسير التحرير : محمد أمين بن محمود البخاري المعروف بأمير بادشاه الحنفي (ت: 972 هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت (1403 هـ - 1983 م)، ودار الفكر - بيروت (1417 هـ - 1996 م).
22. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ - 1964م.
23. الجملة العربية تأليفها واقسامها : د فاضل صالح السامرائي دار الفكر للنشر و التوزيع، ط4، 1434-- 2013م .
24. جوهر الكنز تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي البراعة
25. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة و النشر; 1424هـ- 2003 .
26. حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك :أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت 1206هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ، ط 1 1417 هـ -1997م
27. حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع ، حسن بن محمد بن محمود العطار (ت 1250هـ) ، دار الكتب العلمية، (د . ت)، حسين بن عودة العوايشة ، المكتبة الإسلامية (عمان - الأردن)، دار العلم للملايين ، ط1 1379هـ - 1960م، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
28. دراسات في فقه اللغة : د. صبحي إبراهيم الصالح (المتوفى: 1407هـ).
29. دلائل الإعجاز في علم المعاني ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت 471هـ) ، تحقيق محمود محمد شاكر أبو فهر ، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة ، ط الثالثة 1413هـ - 1992م.
30. ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، ابن الأكفاني (ت 524هـ) ، تحقيق. عبد الله بن أحمد بن سلمان الحمد ،دار العاصمة ، الرياض ، ط الأولى، 1409 .
31. سلم الوصول إلى طبقات الفحول :حاجي خليفة (ت 1067 هـ) ، تحقيق: محمود عبد

القادر الأرناؤوط ، مكتبة إرسيكا، إستانبول تركيا ، 2010 م .
32. شذرات الذهب في أخبار من ذهب : عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح (ت 1089هـ) ، حققه: محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير، دمشق ، بيروت، ط الأولى، 1406 هـ - 1986 م .
33. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني (ت 900هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ،ط الأولى 1419هـ- 1998مـ
34. شرح التصريح على التوضيح : خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري (ت: 905هـ).
35. شرح التصريف ، أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (ت 442هـ) ، تحقيق د. إبراهيم بن سليمان البعيمي ، مكتبة الرشد،
36. شرح التلويح على التوضيح ، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت 793هـ) ، مكتبة صبيح بمصر ،ط1 ، (د . ت)
37. شرح الرضي على الكافية شرح شافية ابن الحاجب ، الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: 686هـ) ، تحقيق :نخبة من الاساتذة ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، 1395 هـ - 1975 م .
38. شرح الكافية الشافية ، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت 672هـ)، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي ، جامعة أم القرى ، ط الأولى
39. شرح المفصل للزمخشري : ابن يعيش (ت: 643هـ) ، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب ،دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط الأولى، 1422 هـ - 2001 م.
40. شرح تلخيص مفتاح العلوم (الأطول) وهو كتاب مطبوع ، حققه وعلق عليه: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان
41. شرح شافية ابن الحاجب : الأستراباذي، ركن الدين (ت 715هـ) ، تحقيق : د. عبد المقصود محمد عبد المقصود ،ط 1 1425 هـ- 2004م .
42. شعب الإيمان : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى ، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)، حققه د عبد العلي عبد الحميد حامد ، ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند ، ط الأولى، 1423 هـ - 2003 م .
43. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ) ، محمد علي بيضون ، ط الأولى 1418هـ
44. الصحاح في اللغة والعلوم تجديد صحاح العلامة الجوهري، والمصطلحات العلمية والفنية للمجاميع والجامعات العربية ، إعداد وتصنيف نديم مرعشيلي وأسامة مرعشيلي ، دار الحضارة العربية ط1 ، بيروت 1974 .
45. صحيح البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت256هـ) ،تحـ الدكتور مصطفى ديب البغا ، ط3 ، دار ابن كثير ، بيروت 1407هـ-1987م.
46. صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ) ، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت (د ت) . ط الأولى، 1406 هـ -

1982م. ط الأولى، 1419هـ-1999م
47. العين ، لابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت 175 هـ) تحقيق : الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي ، دار الرشيد للنشر ، وزارة الثقافة والاعلام ، الجمهورية العراقية ، 1982 م .
48. القاموس المحيط : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ، ط8 ، 1426 هـ - 2005 م
49. البرهان في علوم القرآن ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت 794هـ) ، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط الأولى، 1376 هـ - 1957 م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.
50. الكتاب ، أبو بشر سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ) ، تحـ الدكتور إميل بديع يعقوب ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان 1420هـ -1999 .
51. كتاب الاشتقاق والتعريب ، عبد القادر المغربي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة، 1947 م.
52. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط الثالثة - 1407 هـ.
53. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة (ت 1067هـ) ، مكتبة المثنى - بغداد ، 1941، تحقيق: مجموعة محققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط الأولى، 1428 هـ - 2007 م.
54. مختصر المعاني (مختصر لشرح تلخيص المفتاح) ، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت 793هـ) دار الفكر ، قم ط الأولى، 1411 هـ .
55. مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة ، ط الأولى، 1421 هـ - 2001 م.
56. مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى: مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي الحنبلي (ت 1243هـ)، المكتب الإسلامي ، ط الثانية، 1415هـ - 1994م.
57. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت 510هـ) ، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط الرابعة، 1417 هـ - 1997 م .
58. معجم الفروق اللغوية : أبو هلال العسكري (ت نحو 395هـ) ، تحقيق الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم» ، ط1 ، 1412هـ.
59. معجم المطبوعات العربية والمعربة : يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفى: 1351هـ) ، مطبعة سركيس بمصر 1346 هـ - 1928 م ودار الكتب 6: 164 وما بعدها.
60. معجم المؤلفين عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى:

1408هـ) ، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت .
61. معجم مقاييس اللغة: بن فارس (ت 395هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ – 1979م.
62. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت 761هـ) ، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ، دار الفكر ، دمشق ، ط السادسة، 1985
63. مفتاح العلوم ، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي (ت 626هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط الثانية، 1407 هـ – 1987 م .
64. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة :شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت 902هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط الأولى، 1405 هـ – 1985م.
65. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك) :أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى 790 هـ).
66. المقتضب: محمد بن يزيد ، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت 285هـ) ، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب – بيروت
67. الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة.
68. نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي ،أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: 581هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1412 – 1992 م.
69. الكليات (معجم المصطلحات والفروق الفردية) الكفوي أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني (ت1094هـ) ، تحقيق الدكتور عدنان درويش ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دمشق 1976 .
70. – المؤلفون العثمانيون : عثماني مؤلفلري : للمؤرخ التُّرْكِي محمد طاهر بَك البُرُوسَوِي، (ت: 1343هـ)، مطبعة عامرة ،استنابول، سنة 1333هـ.
71. النحت في اللغة العربية؛ للدكتور نهاد الموسى، ط1، دار العلوم للطباعة والنشر سنة 1405هـ.
:نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير الحلبي ، تحقيق :محمد زغلول سلام ، سنة النشر: 2009، ط الأولى، 1429 هـ .
72. نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، الأنباري أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن (ت577هـ) تحـ إبراهيم السامرائي ، مطبعة المعارف ، بغداد 1909 .
73. النَّظْمُ الْمُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ ألْفَاظِ المهَذّبِ ، محمد بن أحمد بن محمد الركبي المعروف ببطال (ت 633هـ) ، تحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم ، المكتبة التجارية، مكة المكرمة .
74. النهاية في غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت606هـ) ، تحـ طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت 1979–1399 م .
75. نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، أحمد بابا بن أحمد التكروري (ت 1036 هـ) ، عناية وتقديم:

الدكتـور عبـد الحميـد عبـد الله الهرامـة ، دار الكاتـب، طرابلـس ، ليبيـا ، ط الثانيـة، 2000م.
76. هديـة العارفـين، أسـماء المؤلفـين وآثـار المصنفـين، لإسـماعيل باشـا البغـدادي (ت 1339هـ)، مطبعـة وكالـة المعـارف، اسـتانبول، (1964م).
77. همـع الهوامـع في شرح جمـع الجوامـع ، عبـد الرحمـن بـن أبي بكـر، جـلال الديـن السـيوطي (ت 911هـ) ، حققـه عبـد الحميـد هنـداوي المكتبـة التوفيقيـة – مـصر .
78. الوابـل الصيـب مـن الكلـم الطيـب : محمـد بـن أبي بكـر بـن أيـوب بـن سـعد شـمس الديـن ابـن قيـم الجوزيـة (المتـوفى: 751هـ) : تحقيـق: سـيد إبراهيـم ، دار الحديـث ، القاهـرة ، ط الثالثـة، 1999 م.
79. الـوافي في شرح الشـاطبية، عبـد الفتـاح عبـد الغني القـاضي (المتـوفى 1403هـ)، مكتبـة السـوادي، جـدة، ط الخامسـة، 1420هـ– – 1999م. .
80. الوجيـز في ذكـر المجـاز والمجيـز :صـدر الديـن، أبـو طاهـر السِّـلَفي الأصبهـاني (ت 576هـ)، المحقـق: محمـد خـير البقاعـي ، دار الغـرب الإسـلامي – بـيروت ، لبنـان ، ط الأولى، 1411، 1991 .